وزارة الآثار

قرار رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧

وزير الآثار

بعد الاطلاع على قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ولائحته التنفيذية ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٧ لسنة ٢٠١٦ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢ ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٢ ؛

وعلى ما عرضه السيد أ. د. الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ؛

قـــرر :

مادة أولى - يُسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية قصر السلاملك بحدائق قصر المنتزه - محافظة الإسكندرية الموضح الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

مادة ثانية - يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويُعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره .

صادر بتاريخ ٢٠١٧/٢/٩

وزير الآثار

أ.د/ خالد العنانى

المجلس الأعلى للآثار

مذكرة إيضاحية

لمشروع قرار وزير الآثار

بشأن تسجيل قصر السلاملك - قصر المنتزه بحدائق المنتزه - محافظة الإسكندرية

فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية

تنص المادة الأولى من قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ المعدل بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠ على أنه : «فى تطبيق أحكام هذا القانون يُعد أثراً كل عقار أو منقول متى توافرت فيه الشروط الآتية :

١ - أن يكون نتاجًا للحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة أو نتاجاً للفنون أو العلوم أو الآداب أو الأديان التى قامت على أرض مصر منذ عصورها ما قبل التاريخ وحتى ما قبل مائة عام .

٢ - أن يكون ذا قيمة أثرية أو فنية أو أهمية تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارة المصرية أو غيرها من الحضارات الأخرى التى قامت على أرض مصر .

٣ - أن يكون الأثر قد أنتج أو نشأ على أرض مصر أو له صلة تاريخية بها » .

كما تنص المادة (١٢) من نفس القانون على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

كما تنص المادة (٦٧) من اللائحة التنفيذية للقانون سالف الذكر الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٧١٢ لسنة ٢٠١٠ على أن : «وفقًا لأحكام القانون ، يشكل الأمين العام لجنتين برئاسته هما (اللجنة الدائمة للآثار المصرية واليونانية والرومانية ، واللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية) ، ويجوز له أن يضم إلى عضوية أىٍّ منهما من يراه مناسبًا من العاملين بالمجلس أو من خارجه من ذوى الخبرة أو ممن لهم اهتمام بشئون الآثار» .

وتنص المادة (٧٠) من اللائحة التنفيذية لذات القانون على أن : «تختص اللجنتان وتصدر قراراتهما - كل فى صدر اختصاصاتها - بالنظر فى كل ما يتعلق بشئون الآثار ، وعلى الأخص الموضوعات الآتية : ..... ٢ - إبداء الرأى فى تسجيل العقارات والأراضى والقطع الأثرية المنقولة فى عداد الآثار» .

يقع قصر السلاملك بحدائق المنتزه - محافظة الإسكندرية :

يُعد مبنى قصر السلاملك من أقدم المبانى المشيدة بحدائق قصر المنتزه يرجع إلى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى ابن محمد توفيق بن إسماعيل الذى تولى حكم مصر من ١٨٩٢م حتى ١٩١٤م وقد عهد إلى مهندس القصور الخديوية حينذاك اليونانى الأصلى ديمترى فابريشيوس باشا ببناء القصر عام ١٨٩٢م .

وانتهى البناء فى نفس العام وقد تميز طراز البناء بإحياء الطرز التاريخية للعمارة القوطية وعمارة عصر النهضة باستخدام الأبراج والقباب المتعددة .

المراحل التاريخية التى مرت على القصر :

استخدم القصر ليكون المقر الصيفى للأسرة الملكية وبعد فترة قصيرة أقام الخديوى مسكنًا للحريم وكانت ڤيلا من طابق واحد خصصت لإقامة أفراد الأسرة وتم إزالتها فى عصر الملك فؤاد لبناء قصر عُرف فيما بعد بالحرملك .

وفى عهد الملك فاروق عُهِد إلى المهندس المعمارى المصرى البارز مصطفى باشا فهمى بإنشاء مكتب الملك بقصر السلاملك وإضافة السينما الخارجية وأنشأ كوبرى يربط جزيرة الشاى بالقصور الملكية كما قام مصطفى باشا فهمى بالتصميم والإشراف على تنفيذ كشك الشاى على طراز إحياء الطرز الكلاسيكية ، كما قام بتصميم العديد من المبانى الخدمية الملحقة بالموقع مثل صهريج المياه وبرج الساعة ومحطة القطار الملكية ومكاتب الإدارة والركائب الملكية .

وفى أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ تم تحويل القصر إلى مستشفى ميدانى للجنود الإنجليز وبعد ثورة ١٩٥٢م فتحت القصور الملكية والحدائق للشعب وتم تحويل قصر السلاملك إلى فندق سياحى فئة خمس نجوم .

الوصف المعمارى لقصر السلاملك :

استوحى مهندس القصر ديمترى فابريشيوس باشا فى تصميمه على الطرز الأوروبية السائدة فى القرن التاسع عشر وخاصة النمسا إرضاءً لرغبة الخديوى وصديقته الكونتيسة مارى تورك فون زندو والتى أصبحت فيما بعد زوجته وعرفت باسم جاويدان هانم .

وتميز طراز القصر بإحياء الطرز التاريخية للعمارة القوطية وعمارة عصر النهضة واستخدام الأبراج والقباب المتعددة ويتكون القصر من ثلاثة طوابق + بدروم + مبنى ملحق خُصص الطابق الأرضى لمكتب الخديوى وقاعات الاستقبال وخصص الطابقان التاليان لحجرات النوم والمعيشة الخاصة لإقامة الأسرة وملحق بالقصر مبنى صغير كان مخصصًا للخدم ويُعرف حاليًا بالقصر الصغير .

الواجهات الخارجية :

للقصر أربع واجهات تطل الواجهة الشمالية على خليج المنتزه وتطل باقى الواجهات على حدائق القصر المحيطة به وتأثرت الواجهات بالطراز القوطى وعصر النهضة الذى يظهر السمات الآتية :

اتساع وارتفاع النوافذ التى كانت نافذة للأرض والتى نتج عنها قلة فى مساحة جدران المبنى .

تقدم معظم النوافذ والشرفات دورة مكونة من برامق متتابعة .

استخدام الأكتاف المدمجة البارزة بارتفاع الواجهة .

بناء الأبراج القوطية ذات القمم المرتفعة عن المبنى والمغطاة بالقراميد فى صفوف منتظمة وتفتح بها نوافذ تطل على حدائق القصر ويعلو الأبراج سافود معدنى .

نظراً لوقوع الواجهات بشكل مستقل مما أتاح للمعمارى تشكيل الواجهات كما يشاء فاتخذت الواجهة الشمالية شكلاً مستقيمًا واتخذت باقى جهات الواجهات بلكات بارزة ودخلات غائرة .

الواجهة الشمالية :

هى الواجهة الرئيسية تأخذ شكلاً مستقيمًا استخدم بها الأكتاف المستطيلة المدمجة البارزة ويتوسطها المدخل الرئيسى والواجهة مقسمة إلى ثلاثة مستويات يحتوى المستوى الأول على ست فتحات نوافذ زجاجية مستطيلة موزعة على يمين ويسار المدخل ، ويفتح بالمستوى الثانى سبع نوافذ خمس منها معقود بعقد موتور بينهم نافذتان مستطيلتان ويتقدم النوافذ دورة مكونة من برامق متتابعة ويعلو جانبى النافذة الوسطى شعار زخرف بارز نقش بداخله حرف F يمثل حرف الفاء الدال على تجديدات الملك فاروق - أما المستوى الثالث فيرتد للداخل ويفتتح به ثلاثة مداخل معقودة بعقد موتور يتقدمها شرفة كبيرة يقطعها عموديًا حجرتان ذات سقف جمالونى مغطى بالقراميد (فى الأصل منطرتان) مركب على واجهتيها الأمامية الزجاج الحديث .

الواجهة الجنوبية والشرقية والغربية :

اتخذت الواجهات الجنوبية والغربية والشرقية شكلاً غير مستقيم فظهرت بها الأجزاء البارزة والدخلات الغائرة كما فتحت بها المداخل الجانبية ووزعت النوافذ بها على ثلاثة مستويات ويتوسط الواجهة الجنوبية كتلة مستطيلة ترتفع وتبرز عن مستوى المبنى ويفتح بها مدخل جانبى مستطيل يرتفع عن مستوى الحديقة بدرجات سلم ويزين أعلى كتلة واجهة المدخل الجنوبى وحدة زخرفية لدرع بارز عبارة عن جامة بيضاوية نقش بداخلها حرف F يمثل حرف الفاء الدال على تجديدات الملك فاروق كما يكتنف كتلة المدخل الجنوبى برج مضلع يفتح به النوافذ ينتهى بقبة صغيرة مرتفعة مغطاة بالقراميد فى صفوف منتظمة وتفتح بكل منها نوافذ تطل على حدائق القصر ويعلو البرجين سافود معدنى (قائم معدنى مستدق) .

سطح القصر :

عبارة عن سقف جمالونى مغطى بالقراميد فى صفوف منتظمة ويفتح به شخشيخة ذات سقف جمالونى ويعلو المبنى برجان مضلعان يكتنفان المدخل الجنوبى ويفتح بهما نوافذ تطل على حدائق القصر وينتهى البرجان بقبة صغيرة يعلوها سافود معدنى (قائم معدنى مستدق) كما يعلو الجانب الشرقى والغربى للقصر بناء مخروطى مرتفع ينتهى بقاعدة مستطيلة يرجح أنهما مدخنتان ويظهر تأثير الطراز القوطى على الأبراج المرتفعة عن المبنى والمغطاة بالقراميد فى صفوف منتظمة .

مداخل القصر :

للقصر أربعة مداخل واحد رئيسى وثلاثة مداخل جانبية موزعة على باقى واجهات القصر .

المدخل الرئيسى الشمالى :

يقع بالواجهة الشمالية يرتفع بدرجات سلم يعلوها صدفة سلم يمتد من جانبيها زلاقة منحدرة شبه مستديرة يقف أمام كل منحدر تمثال من الرخام الأبيض لأسد رابض ، ويتوج المدخل عقد زخرفى ذو قمة مستقيمة ينحنى بتدرج زخرفى يرتكز على عمودين فوق قاعدة مستطيلة مرتفعة وركب على فتحة المدخل بوابة معدنية .

المدخل الجنوبى :

يتوسط الواجهة الجنوبية كتلة مستطيلة ترتفع وتبرز عن مستوى المبنى ويفتح بها مدخل مستطيل يرتفع عن مستوى أرضية الحديقة بدرجات سلم ويزين أعلى كتلة واجهة المدخل الجنوبى وحدة زخرفية لدرع بارز عبارة عن جامة بيضاوية نقش بداخلها حرف F يمثل حرف الفاء الدال على الأسرة المالكة كما يكتنف كتلة المدخل الجنوبى برجان مضلعان سبق الإشارة إليهما .

الوصف الداخلى للقصر :

يتكون القصر من ثلاثة طوابق + بدروم + مبنى ملحق .

الطابق الأول (قاعة الاستقبال) :

خصص الطابق الأرضى لمكتب الملك وقاعات الاستقبال والطعام ويحتوى على ثلاثة أجزاء رئيسية كالآتى :

١ - قاعة البهو الرئيسى للقصر :

تؤدى فتحة المدخل الرئيسى إلى قاعة البهو الرئيسى للقصر التى تتسم بالارتفاع والفخامة وتزدان بأربعة أعمدة موزعة بالقاعة ذات تيجان على الطراز المركب غطيت التيجان وإطارات القواعد باللون الذهبى وغطيت الأعمدة دهانات باللون الأحمر القانى وسقف القاعة

مسطح زخرف بأشكال زخرفية مستديرة يشغلها زخارف نباتية بديعة اللون الفاتح محصورة داخل بانوهات مستطيلة مدهونة باللون الأحمر القانى ويرتكز السقف على أفريز مزخرف بوحدات زخرفية نباتية متتابعة باللون الذهبى وأرضية القاعة من الرخام الأبيض المزين بإطارات هندسية متنوعة من الرخام الأسود التى تنحصر بينها دوائر رخامية ملونة ويفتح بالأرضية فتحة محاطة بدرابزين من الحديد المشغول بها درج يؤدى إلى البدروم .

٢ - حجرة الملك فاروق الأول :

تقع على يسار الداخل من المدخل الرئيسى وتعرف حاليًا بمطعم فاروق وهى عبارة عن حجرة مستطيلة كسيت جدرانها من منسوب الأرضية إلى الثلث الأخير بالتجاليد الخشبية المزودة بكوابيل خشبية زخرفية لوحدات مستطيلة ويغطى الثلث الأخير بكسوة من القماش السميك المنقوش وفتح بجدارها الشرقى عقد كبير متجاوز نصف دائرة زين بلوحة من الزجاج الملون لفتاة تطعم طيور البجع ، أسفل اللوحة أربعة أعمدة خشبية قصيرة حلزونية ، كما زين سقف الحجرة بالبراطيم والقصع الخشبية البارزة والغاطسة يتوسطها شكل معين بارز ويوجد بجدار الحجرة الجنوبى مدفأة من الطوب الحرارى على شكل عقد نصف دائرى يكتنفه عمودان قصيران من الرخام الأبيض ويحيط به تركيبة رخامية ويرتكز سقف الحجرة على عدد من الأعمدة من رخام الألبستر لها تيجان وقواعد مرتفعة وأرضية الحجرة من ألواح الباركيه المنفذ بطريقة السبعات والثمانيات .

٣ - قاعة الملكة فريدة :

تقع على يمين الداخل من المدخل الرئيسى وتعرف حاليًا بمطعم فريدة ويغلب عليها اللون الأزرق بدرجاته ، تميز سقف القاعة بالزخارف المتنوعة والحشوات الزخرفية الغاطسة على شكل دائرة مموجة مكررة يبرز منها زخرفة لفرع نبات بداخلها دائرتان يتوسطها وردة ويحيط بالدائرتين فرع نبات مكرر وزينت بعض جدران الحجرة بكسوة من القماش السميك المنقوش وبعضها بالدهانات المستحدثة وتنتهى الجدران بكورنيش زخرف لثلاثة صفوف زخرفية تبدأ بزخرفة مكررة لحبات المسبحة يعلوها زخرف لأسنان المشط ثم البيضة والسهم وأرضية القاعة عبارة عن ترابيع من الرخام الأبيض تلتقى زواياها بمربعات صغيرة من الرخام الأسود .

الطابق الثانى والثالث بقصر السلاملك :

خصص الطابقان الثانى والثالث لحجرات النوم والمعيشة الخاصة لإقامة الأسرة وحدث بها العديد من التغييرات والإضافات الداخلية متمثلةً فى زيادة عدد الغرف بإضافة فواصل وقواطيع وجدران داخلية وحمامات بكل غرفة ، وعلى فترات سابقة حدث تغيير فى الأرضيات والأسقف الداخلية والحمامات وبدروم القصر مما أفقدها المعالم الأصلية من الداخل ويحتوى القصر حاليًا على العديد من الغرف التى تطل على حدائق المنتزه أطلق عليها مسميات مختلفة مثل : (غرفة الباشا – غرفة البهوات – غرفة صاحب المعالى – جناح أفندينا – جناح مولانا – جناح الأميرة) واستخدم الطابق الأرضى كمطاعم أطلق عليها مطعم الملك فاروق (كان فى الأصل المكتب الخاص بالملك فاروق) – مطعم الملكة فريدة – ولا يوجد بالطابقين عناصر هامة .

التحف المنقولة الموجودة بالقصر :

١ – عدد فازتين من الرخام الأبيض بحجرة الملك فاروق ، ترتكز كل فازة على قاعدة مرتفعة ويزينها الزخارف البارزة النباتية وأربعة وجوه حيوانية .

٢ – عدد تمثالين لأسد رابض على المدخل الرئيسى للقصر .

٣ – عدد ستة مدافع ساحلية متنوعة الطراز أحدها يرجع لعام ١٨٤٣م وآخر لعام ١٨٧٠ وآخر لعام ١٨٧٤ بالإضافة إلى اثنتى عشرة دانة مدفع + ثلاث كور منجنيق من الحديد وجميعها ترجع إلى عصر أسرة محمد على .

الإضافات المستحدثة على قصر السلاملك :

أدى تحويله إلى فندق عام ١٩٥٢ إلى حدوث العديد من التغييرات والإضافات الداخلية متمثلةً فى زيادة عدد الغرف بإضافة جدران داخلية وحمامات بكل غرفة وتغيير فى الأرضيات والأسقف الداخلية وبدروم القصر مما أفقده بعض معالمه الأصلية من الداخل ، ويحتوى القصر حاليًا على العديد من الأجنحة والغرف تطل على حدائق المنتزه أطلق عليها مسميات مختلفة مثل (غرفة الباشا – غرفة البهوات – غرفة صاحب المعالى – جناح أفندينا – جناح مولانا – جناح الأميرة) واستخدم الطابق الأرضى كمطاعم أطلق عليها مطعم الملك فاروق (كان فى الأصل المكتب الخاص بالملك فاروق) – مطعم الملكة فريدة .

تركيب بوابة معدنية بالمدخل الرئيسى .

تركيب زجاج حديث على جميع فتحات التراس بالمستويين الأول والثانى .

استغلال مساحة التراس بالمستوى الثانى وتحويلها إلى غرفة وأجنحة بالفندق وذلك بعد أن تم إضافة جدران داخلية وتركيب زجاج حديث على هذه الفتحات .

تغيير فتحات مداخل التراس بالمستوى الثالث من مداخل صغيرة مستطيلة إلى فتحات مداخل كبيرة معقود كل منها بعقد موتور .

استبدال سقف الشخشيخة المستطيلة أعلى سطح المبنى بسقف جمالونى .

تزويده بعدد مصعدين كهربائيين حديثى الصنع على يمين ويسار الداخل من المدخل الجنوبى .

إضافة طابق مسحور أعلى الطابق الأرضى .

تغيير كامل بألوان الدهانات الداخلية والخارجية .

تزويده بجهاز تكييف حديث والوصلات الخاصة به لكل غرفة وجناح .

الوضع الحالى لقصر السلاملك :

يتبع القصر شركة المنتزه للسياحة والاستثمار التابعة لوزارة السياحة والتى منحت شركة ستانلى للاستثمار والتنمية العقارية حق انتفاع لقصر السلاملك لمدة عشر سنوات حاليًا .

وقد تبين قيام الشركة بالبدء فى أعمال الترميم والتطوير الشامل لقصر السلاملك وعليه قامت الشركة بنقل المدافع الساحلية الستة والاثنتى عشرة دانة مدفع وثلاث كور المنجنيق من الساحة التى تتقدم القصر وتشوينها طبقًا للأصول الفنية خلف مبنى القصر (بصفة مؤقتة) للحفاظ عليها لحين انتهاء أعمال الترميم والتطوير الشامل للقصر والمنطقة المحيطة به .

كما تبين قيام الشركة بأعمال حفر ورفع كميات من الردم من الساحة الشمالية التى تتقدم مبنى القصر بعمق يصل نحو ثلاثة أمتار (بهدف إنشاء حوض للسباحة) .

ترى اللجنة الأثرية ضرورة الحفاظ على قصر السلاملك بحدائق قصر المنتزه بمحافظة الإسكندرية لاعتباره أثراً تاريخيًا يرجع إلى عهد الأسرة العلوية ومعلمًا تاريخيًا هامًا ونموذجًا فريداً فى العمارة المدنية واتخاذ اللازم نحو تسجيله فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية بمحافظة الإسكندرية نظراً لأهميته التاريخية والأثرية .

وقد تضمن المحضر المحرر بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٧ أنه قد تبين للجنة أن معظم المبانى التى تم معاينتها تستحق التسجيل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية لما تحتويه من عناصر معمارية وزخرفية وفنية ذات قيمة تاريخية تمثل حقبة تاريخية هامة فى تاريخ مصر وبناءً على ما سبق توصى اللجنة بتكليف منطقة آثار الإسكندرية والساحل الشمالى بعمل التقارير العلمية لكل المبانى التى تم معاينتها طبقًا للنشرة الصادرة من السيد أ. د. رئيس القطاع فيما يخص التسجيل فى عداد الآثار ، وكذلك الاشتراك مع المساحة والأملاك وتوقيع كل مبنى على خريطة مساحية وعمل كروكى لكل مبنى على حدة وكذلك تقرير هندسى عن حالة كل مبنى .

وإذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢ على تسجيل قصر السلاملك بحدائق المنتزه - محافظة الإسكندرية - فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية ؛

كما وافق على ذلك مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢٢ ؛

لذلك

فقد أعد مشروع القرار المرفق ويتشرف الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار برفعه للتفضل بالنظر وعند الموافقة بإصداره .

الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار

أ.د / مصطفى أمين مصطفى